Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

# تأثير حضارة أشور وامبراطوريتها على الشرق الأوسط خلال الفترة الأسرية القديمة ١٣٧٨-٢٠٢٥ق.م

م.م ماجد طلال حسن هاشم

وزارة التربية/ مديرية تربية الكرخ/٢

# The Impact of Assyrian Civilization and Empire on the Middle East during the Old Dynastic Period 1378-2025 BC

Ass.lecturer Majid Talal Hasan
Ministry of Education/ Directorate of Education of Karkh/2

## ملخص

يعد تاريخ آشور لأكبر مملكة ناطقة باللغة السامية الشرقية في بلاد ما بين النهرين ، وتقع فيها أكبر إمبراطورية في الشرق الأدنى القديم ، ترتكز الإمبراطورية على نهر دجلة والفرات في بلاد ما بين النهرين ، ويعد الشعب الآشوري من أقوى حكام الإمبراطورية ، كما شكلت الحضارة الأشورية جزءاً كبيراً من مهد الحضارات وأعلى مستوى من الإنجازات العلمية والتكنولوجية والثقافية التي بلغت ذروتها العالمية في عهد حكم الاسرية القديمة الآشورية .حكمت امبراطورية الاسرة القديمة قلب الشرق الأوسط باسم أركان العالم الأربعة في ديانة بلاد ما بين النهرين القديمة، وجبال القوقاز في أقصى الشمال داخل أراضي تسمى في وقتنا الحاضر باسم أذربيجان وألارمينيا ، ومن الشرق جبال زاغروس الواقعة داخل أراضي إيران ، حتى أقصى الجنوب المتمثل بالصحراء العربية في المملكة السعودية ، وإلى الغرب في البحر الأبيض المتوسط جزيرة قبرص ، حتى الى الغرب في مصر وشرق .**الكلمات المفتاحية: تأثير، حضارة اشور، الشرق الأوسط، الفترة الأسرية**

## Abstract

The history of Assyria is the largest East Semitic-speaking kingdom in Mesopotamia, and the largest empire in the ancient Near East is located in it. The empire is based on the Tigris and Euphrates rivers in Mesopotamia, and the Assyrian people are considered among the most powerful rulers of the empire, and the Assyrian civilization also formed a large part It is the cradle of civilizations and the highest level of scientific, technological and cultural achievements that reached its global peak during the era of ancient Assyrian dynastic rule.**The** ancient dynastic empire ruled the heart of the Middle East in the name of the four corners of the world in the ancient Mesopotamian religion, and the Caucasus Mountains in the far north, within lands called today Azerbaijan and Armenia, and from the east, the Zagros Mountains, located within the lands of Iran, until the far south, represented by the Arabian Desert in The Kingdom of Saudi Arabia, and to the west in the Mediterranean Sea the island of Cyprus, even to the west in Egypt and to the east.

**Keywords: influence, Assyrian civilization, the Middle East, the dynastic period**

## المقدمة :

تشكل دراسة الحقبة التاريخية لتاريخ الحضارة الأشورية وامبراطوريتها ضرورة ملحة من أجل معرفة أصول حضارة الأسرية القديمة ومدى تأثيرها على الشرق الأوسط ، ، و يعد تاريخ آشور لأكبر مملكة ناطقة باللغة السامية الشرقية في بلاد ما بين النهرين ، وتقع فيها أكبر إمبراطورية في الشرق الأدنى القديم ، ترتكز الإمبراطورية على نهر دجلة والفرات في بلاد ما بين النهرين ، ويعد الشعب الآشوري من أقوى حكام الإمبراطورية ، كما شكلت الحضارة الأشورية جزءاً كبيراً من مهد الحضارات وأعلى مستوى من الإنجازات العلمية والتكنولوجية والثقافية التي بلغت ذروتها العالمية في عهد حكم الاسرية القديمة الآشورية .حكمت امبراطورية الاسرة القديمة قلب الشرق الأوسط باسم أركان العالم الأربعة في ديانة بلاد ما بين النهرين القديمة، وجبال القوقاز في أقصى الشمال داخل أراضي تسمى في وقتنا الحاضر باسم أذربيجان وألارمينيا ، ومن الشرق جبال زاغروس

الواقعة داخل أراضي إيران ، حتى أقصى الجنوب المتمثل بالصحراء العربية في المملكة السعودية ، وإلى الغرب في البحر الأبيض المتوسط جزيرة قبرص ، حتى الى الغرب في مصر وشرق ليبيا (كيرك غرايسون، ١٩٧٢م، ص١٠٢).

## أولاً :أهمية الموضوع :

تكمن أهمية دراسة الموضوع في تسليط الضوء على حضارة آشور وإمبراطوريتها وما مدى تأثير الحضارة الآشورية على الشرق الأوسط خلال فترة حكم الإمبراطورية الآشورية القديمة ما بين ٢٠٢٥-١٣٧٨ق.م ، كما تمكن الآشوريين من بناء حضارة قائمة متقدمة في الشرق الأوسط في بلاد الرافدين ، نمت التجارة في عهد الإمبراطورية القديمة ، من خلال البحر المتوسط وشرق وشمالي آسيا ، وجعلت التماثيل الآشورية مثل الثيران المجنحة ورسائل الملوك وخطاباتهم ، تراثاً يساعد العلماء على اكتشاف تاريخ آشور وحضارتها .

## ثانياً : إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول بدأ الإمبراطورية الآشورية التي بدأت كقوة إقليمية في بلاد الرافدين ، لتصبح على مر التاريخ واحدة من أقدم الامبراطوريات في العالم ، التي حققت التطور العمراني ، وبنت القصور والمعابد ، وعلى ضوائها تبرز التساؤلات المحوري التالي :

١-ما مدى تأثير حضارة آشور على الشرق الأوسط خلال فترة الاسرية القديمة ما بين ٢٠٢٥-١٣٧٨ ق.م؟

ومن خلال هذه الإشكالية تظهر عدة أسئلة فرعية ، هي :

١-ما هو تاريخ آشور ؟

٢-ماهي حضارة آشور القديمة ما بين ٢٠٢٥-١٣٧٨ ق.م؟

٣- كيف أثرت حضارة الآشوريين في قلب الشرق الأوسط؟

**أولاً: حضارة آشور وإمبراطوريتها وموقعها الجغرافي .**

١-**حضارة آشور (الاسرية القديمة )**:تعد الأسرية الآشورية القديمة المرحلة الثانية من تاريخ الحضارة الآشورية ، التي تغطي تاريخ مدينة آشور منذ بداية ظهورها كدولة مدنية مستقلة تحت حكم أوشبيا ٢٠٨٠ق.م ، و تم توحيد هذه المدينة في عام ٢٠٢٥ق.م في عهد بوزور آشور الأول ، مؤسساً إمبراطورية إقليمية آشورية أكبر من الدولة الإمبراطورية السابقة ، وخاصة بعد انضمام آشور باليت الأول عام ١٣٦٣ق .م ( Garfinkle, Steven J. (2007)، p68 )تميزت الفترة التاريخية للأسرية الآشورية القديمة بأقدم حضارة دلت على تطور الثقافة الآشورية القديمة المتميزة ، وحضارتها التي تشمل أبرز حضارات الشرق الأوسط في بلاد الرافدين القديمة ،تميزت بالانضباط الشديد والعمل الدؤوب ، وعدوا جيشاً قوياً تجنب الحروب بقدر الإمكان ، كما لم يكن للفوضى وجود في عقول الآشوريين ، معروفين بنظامهم الإداري المتقدم ومساهماتهم بالحضارات الثقافية الكبيرة في الشرق الأوسط ، فعندما كان الجيش الآشوري يحاصر مدينة ، كان ينصاع قائد الجيش لأوامر الملك المشددة ، عما مخطط لفعله في المدينة بعد احتلالها ، وإلا فمصيره الموت ، وقد أسسوا أعظم وأقوى جيش عرفه العالم ، تميز بفرقه المختصة والمدعومة بقاعدة اقتصادية وصناعية ، وجميع الحروب التي قادها الآشوريين كانت حروب دفاعية ، فلم تعني الحرب بالنسبة للآشوريين خسائر بشرية ومالية ، حتى لو انتصروا على أعدائهم ، لأنهم اعتمدوا على التقليل من أحداث الحرب(Veenhof, Klaas R, 2008, p19)بقي الآشوريين على صراع حضاري دائم مثل حضارة وادي الرافدين ، اتصفوا بالمصارعين الدائمين المستميتون للصدارة في العلوم ، فكانوا أول من أستعمل البطارية والأسمنت والأقواس الصخرية والمشاريع الزراعية الكبيرة من قبل الإمبراطورية والغرف التجارية ، انفصلت ثقافة آشور عن ثقافة جنوب بلاد ما بين النهرين عرقياً ولغوياً ، و تميز الآشوريين بلهجتهم من اللغة الأكادية ، وأصبحوا لفترة من الوقت في موقعاً بارزاً للتجارة الدولية ، والعدل أساس حكمهم .

واتضح ظهور الارتباط السياسي للآشوريين من خلال الخضوع لسيطرة أسرة أور الثالثة ، التي تطلع الملك بوزور آشور الأول في فترة بدايت زوال سلطان أسرة أور إلى إعلان الاستقلال والعمل على تأسيس حكم آشوري خلال سنة ٢٠١٢ ق.م ، فبدأ مسيره وتحركه نحو المناطق الجنوبي من وادي الرافدين ، وأعلن الأموريين بدأ ولائهم للآشوريين ليحققوا الاستقرار من منطقة مركز الحكم الآشوري ، من ثم يتمكنوا من ولائهم النفاذ الى قمة هرم السلطة وفرض السيطرة على مؤسسة الحكم ، إذ برز لهذه الحركة أثر في توسيع النفوذ الآشوري في قلب الشرق الأوسط ، كسواحل البحر المتوسط في سوريا ، لكن سرعان ما توقفت مرحلة التوسيع الآشوري ، بعد ظهور الملك حمورابي ، وخضعوا الآشوريين تحت نفوذه (زياد عويد سويدان المحمداوي، ٢٠٠٣م، ص٣٣)مثل كبار المسؤولين البارزين في الفترة الآشورية القديمة ، إدارة المدينة وكثراً ما اعتمدوا على استخدام أسلوب Išši'ak Aššur الذي تم ترجمته الى (الإله آشور) بدلاً من شار الملك ، وترأس الملوك الهيئة الإدارية الفعلية للمدينة ، ومجلس المدينة المكون من أعضاء مؤثرين وبارزين بين سكان آشور ، فعدت مدينة آشور المركز الاقتصادي الأكثر أهمية في بلاد ما بين النهرين ، رغم افتقار

الآشوريين الى القوة السياسية والعسكرية ، وتمثلت حضارة آشور منذ عهد إريشوم الأول سنة ١٩٧٤-١٩٣٥ق.م حتى أواخر القرن التاسع عشر قبل الميلاد ، مركزاً مهماً لأكبر شبكة تجارية امتدت من جبال زاغروس شرقًا إلى وسط الأناضول غربًا، أسس الآشوريين خلال فترة وجودهم كتجار بارزين ، عدداً من المستعمرات التجارية في عدة مواقع مختلفة في الشبكة التجارية مثل كولتبه (Nemirovsky, A, 2020, p142).

٢-**الموقع الجغرافي وامتداد حضارة آشور**تقع قلعة الحضارة الآشورية في جنوب شمال بلاد ما بين النهرين ، وخاصة في المنطقة المقابلة لشمال العراق المعاصر ، امتدت سيطرة الإمبراطورية الآشورية القديمة الى مناطق واسعة في الشرق الأوسط بما في ذلك أجزاء من سوريا والعراق وتركيا وإيران المعروفة بعاصمة آشور ومن بعدها نينوى ، التي تعد مركزاً مهماً للسلطة الآشورية ، كما أن الآشوريين هم فرع من الاقوام الجذرية القديمة التي تقطن في شبه الجزيرة العربية ، ثم هاجروا الى بادية الشام والعراق في الالف الثالثة قبل الميلاد (سليمان واخرون، ١٩٠٠م، ص٣٧٦)تعود هجرة آشور نتيجة الجفاف الذي أصاب شبه الجزيرة العربية ، وأدى إلى قلة الموارد المعيشية و ضعف الحالة الاقتصادية ، فلم يأتوا الآشوريين الى العراق مباشرة ، بل اتخذوا وطناً مؤقتاً لهم ، تعلموا فيه الزراعة والصناعة وحياة الاستقرار ، الى حين قدموا الى موطنهم المعروف ببلاد آشور (رو، ١٩٨٤م، ص٢٥٥)ينسب الآشوريين باسمهم إلى أول مراكزهم الحضارية في مدينة آشور التي أصبحت مع مرور الزمن عاصمتهم ، ونسب أسمهم إلى إلههم القومي آشور (سليمان واخرون، ١٩٧٨م، ص١٤٣).

**ثانياً :أثر حضارة آشور على الشرق الأوسط ما بين ٢٠٢٥-١٣٧٨ق.م**.تدفقت الإمبراطورية الاشورية الى بلاد الرافدين خلال العصر البابلية القديم ٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م ، وحلت اللهجة السامية الغربية محل اللغة الأكدية أي اللهجة السامية الشرقية في بلاد الرافدين ، واستوطن الآموريين منذ أقدم العصور التاريخية في أماكن مختلفة في بلاد الشام، وتدفقوا الى بلاد الرافدين على شكل مجموعات مهاجرة ، أسفروا عن قيام دولتهم في هذا العصر ، كما لم تنقطع هجرة الأقوام الآمورية في الاندفاع ولم تقتصر تلك الأقوام في استيطانها على السهول الرسوبية ، إذ انقسمت على مرور الحقبة الزمنية الى موجتين ، كانت الموجة الأولى في أواخر سلالة أور الثالثة الملك أبي سين خلال ١٩٦٣-١٩٤٠ق.م، وفي الموجة الثانية قضى على تلك السلالة ونتج عنها عدة سلالات كسلالة أيسن سنة١٩٥٣- ١٧١٧ق.م المرتبطة بسلالة لارسا المعاصرة لها عام١٩٦١-١٦٧٤ق.م ، وفي كثير من الأحيان يتم ذكرهما معاً بسبب تقارب الفترة الزمنية بينهما ويطلق عليهما اسم فترة إيسن ولارسا ، خلفتهما السلالة البابلية الأولى، وبعد قضاء قرن على هجرة تلك السلالتين انحردت جماعات من الآموريين من جهة الفرات الأعلى والاوسط الى بلاد الرافدين(طه باقر، ٢٠٠٩، ص٤٤١-٤٤٦)وحكمت الإمبراطورية الآشورية في القسم الشمالي من بلاد الرافدين واستقرت في سوبارتو ، التي شهدت تاريخ أول المدن الآشورية ، واستوطنت الاسرية الآشورية القديمة في القسم الشمالي من بلاد الرافدين إذ تخترقه دجلة من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ، وعلى جانبيه الأراضي الكائنة من خط العرض السابع والثلاثين شمالاًويحده من الشمال والشرق سفوح الجبال فضلاً عن نهر دجلة يمر في بلاد آشور الزابان الزاب الأعلى والأسفل ، باستثناء السفوح الجبلية لبلاد آشورية شرقاً وشمالاً ، كما لم يتضح أي حدود طبيعية من الغرب الى الخابور والفرات ، وتغيير الحدود ما بين البلاد الآشورية وبلاد بابل الى الجهة الجنوبية تبعاً لقوة أو ضعف البلاد. (طه باقر، ٢٠٠٩، ص٥١٧-٥٢٩).

١-**تأثير حضارة آشور على الحياة السياسية في الشرق الأوسط** بدأ تأثير حضارة آشور في بلاد الرافدين من سنة ٢٠٢٥، بالرغم من عدم تكوينات سياسية لهم إلا بعد عام ٢٠٠٠-١٥٠٠ق.م ، استمرت حتى نهاية حكم سلالة بابل الأول عام ١٥٠٠-١٤٠١ق.م ، خضعوا في هذه الفترة الزمنية للسلالات الحاكمة السومرية والأكدية في جنوب بلاد الرافدين ، واستقلوا بعد الاحتلال الكويتي لسلالة منفصلة ، وخضعوا بذات الوقت الى سلالة أور الثالثة كما ارتبط ظهور الآشوريين السياسي في خضوعهم لسيطرة أسرة أور الثالثة ، فلم يدوم خضوعهم لفترة طويلة ، وما إن بدأت سلطتهم بالزوال ، حتى تطلع الملك بوزور آشور الأول خلال عام ٢٠١٢ الى تحقيق الاستقلال والعمل على تأسيس حكم آشوري ، بدأ الملك بالتحرك نحو المناطق الجنوبي من بلاد وادي الرافدين لتوسيع نفوذ الحكم الآشوري ، و استقلت مدينة آشور مرة ثانية في بداية العصر البابلي القديم عام ١٨٩٤-١٥٩٥ق.م ، نتيجة غياب السلطة المركزية عن البلاد ، فمن أبرز ملوك هذا العصر القديم الملك شمسي أدد الأول عام ١٨١٤-١٧٨٢ق.م ، الذي ينتمي الى أسرة أمورية ، غزا تل ليلان عام ١٧٥٤-١٧٢١ق.م ، ضمها الى مدينة آشور ، ومد نفوذه الى موقع شيخنا المهجورة ، وأسماها شباط إنليل ، حتى وصل نفوذه الى وسط بلاد الرافدين واتخذ مدينة آشور عاصمة لحكمه ،وأخذ بناء معبد أكروبوليس وقصر ملكي في المدينة(كيرك غرايسون ، ١٩٧٢، ص١٠٨.)بدأت فترة النفوذ الآشوري القديمة على يد الملك شمشي أدد الأول الملقب بملك الكل ، في منطقة الهلال الخصيب ، استمرت من ١٨٠٠-١٣٧٥ق.م، موسعين نفوذه السياسي على أجزاء كبيرة من بلاد الرافدين ،و استطاع الآشوريين بعد سقوط الدولة البابلية الأولى على يد الحثيين ، من استثمار الفرصة وإعلان استقلالهم على يد شمس أدد الثاني عام ١٣٨٠ق.م ، تميز عهد الملك شمشي أدد الثاني بالعمل الدؤوب الجاد على إعادة بناء وتوسيع الدولة الآشورية ، إلا أن خلفائه خانوه ولم يكونوا في مستوى

طموحه في توسيع حكم الآشوريين في الشرق الأوسط ، أضافة إلى حالات الخطر والتهديد الذي ظهر على يد الميتانيين من القبائل الحورية والممالك السورية خلال الفترة الأمورية من عام ٢٠٠٠-١٦٠٠ق.م ، وتمكنوا من فرض السيطرة على الآشوريين حوالي ١٠٠عام. (سامي سعيد الأحمد، ١٩٧٨م، ص٢٥٣-٢٥٤.)

٢-**أثر حضارة آشور على الحياة الاقتصادية**توسع نفوذ الحكم الآشوري بشكل كبير في أجزاء بلاد الرافدين على يد الملك شمسي أدد الأول ١٧٤٥-١٧١٢ق.م ، رغم إن الأجزاء الكبيرة من بلاد ما بين النهرين بقيت في فترة حكم الملك شمس أدد تحت سيطرة مدينة بابل، فعمل الآشوريين على استغل هذه الفترة في تطوير حضارتهم ونشاطاتهم التجارية مبرزين أثرهم من خلال أنشائهم عدة شبكات تجارية واسعة في الشرق الأوسط من أهم المناطق التجارية المستعمرات في الأناضول ، وبرز أثرهم التجاري العادل المنظم في مختلف أنواع التجارات مثل المتاجرة بالمعادن والنسيج التي تستخرج من مناجم البلجار داج الجارية مع آشور، كما تتوجه القوافل الى الفرات حتى نقطة اتصاله بالغابور ، من ثم تعبر هانا ، إذ كان جزءً كبير من سكانها يمارسون صناعة النسيج ، كما لعبت الصناعة دوراً محورياً في اقتصاد بلاد الرافدين ، وآسيا وسوريا ، وكانت العملات المستعملة في آشور هي العملات المصنوعة من الفضة (أنطوان مورتكات ، ١٩٥٠م، ص٨٣.) ، وكانت عملات القصدير متداولة في الأناضول ، كما منع تصدير الذهب من آشور واستيراد الفضة والنحاس والذهب من الأناضول ،إذ انتشرت المستوطنات التجارية (شبكة الكاروم ) ، وعرفت في تركيا بكانيش ، يعود مصدر القصدير الذي تمت المتاجرة به في آشور من الشرق من أوزبكستان وتصدره الى الاناضول ،وكان الآشوريون يستغلون الموارد الطبيعية المتوفرة في المنطقة ، كالأخشاب والحجارة ، لإنتاج أدوات حرفية وفنية ، فتمتعت الحرف اليدوية بشهرة واسعة ، وانتجوا مواد ثمينة ذات جودة عالية تصدر الى مختلف المناطق ،تمركزت المراكز الصناعية للنسيج في أور ولارسا وماري الخاضعة لرقابة المعبد الآشوري، بالمقابل لم تخضع صناعة النسيج في آشور لرقابة مركزية ، وعملت النساء في كثير من الأوقات في التجارة تصنع الصوف ومشتقاته الخاصة للتصدير ، معتمدون على استيراد الصوف من الأناضول عندما كانت ترتفع أسعاره في آشور(هاري ساكز، ١٩٩٩، ص٥٥.)ثبتت حضارة آشور في آسيا الصغرى ، كاشفتاً عن حضارة الآشوريين القديمة المميز بعلاقتها بمختلف الشعوب العادلة وأثرها النبيل مكونياً طابعاً خاص لهم ، وحققت حضارة آشور الانتشار الواسع في الشرق الأوسط ، أتضحت من خلال المستعمرات التجارية المزدهرة على يد شمشي أدد محققاً نجاحاً تجارياً وأكثر خطوة من إكالاتو (هي مدينة تقع بالقرب من آشور). (Lewy, Hildegard, 1971, p740)رغم قلة الأدلة على حضارة آشور في المستعمرات التجارية إلا أن يوجد لوح مسماري آشوري قديم من كولتبه يسجل القرض مطبوعاً بأربعة اختام أسطوانية مختلفة ، أضافة الى سجلات غنية بالنشاط الآشورية من الفترة الآشورية القديمة في وسط الأناضول ، كما عرفت أكبر مجموعة من الألواح الآشورية القديمة من كولتبه ، تقع قرب مدينة قيصري الحديثة كولتبه، عرفت في هذه الفترة الزمنية باسم كانيش، وكانت دولة مدينة يحكمها خط ملوك خاص بها في مدينة كولتبه السفلى، وأنشأ الآشوريين مستعمرات تجارية إلى الشمال الغربي أوكاروم، منها مستويين ، المستوى الأول خلال أعوام ١٨٣٣-١٧١٩ ق.م ، والمستوى الثاني، ما بين ١٩٥٠-١٨٣٦ ق.م ، برزت فيها أثار واضحة للآشوريين ، وتمتع المستوى الثاني بأهمية خاصة لأنه يحتفظ بحوالي ٢٢.٠٠٠ لوح طيني مسماري ،يشهد على وجود شبكة تجارية آشورية واسعة النطاق بعيدة المدى ،و عقدة المستعمرة التجارة في كولتيبي محورية في هذه الشبكة، تمركزت في آشور وبرز لها مراكز تجارية واسعة النطاق في جميع أنحاء وسط الأناضول و بلاد ما بين النهرين ، عدت هذه الشبكة التجارية أول انطباع ملحوظ تركه الآشوريون في السجلات التاريخية. (جيمس هنري، ١٩٢٦م، ص٤٥.)تمكنت آشور من الحفاظ على موقعها المركزي في الشبكة التجارية على الرغم من كونها صغيرة نسبيًا وليس لها تاريخ من النجاح العسكري، كما لم تكن العملة مخترعة في ذلك الوقت ، لذلك اعتمدوا على استخدام الذهب لتجارة الجملة والفضة لتجارة التجزئة، وتمكن الآشوريين من تحقيق مستوى عالي من الازدهار الاقتصادي ،وساهمت السلع المتبادلة بالذهب والفضة والمنسوجات في تكوين ثروات كبيرة تأمين الاستقرار المالي للإمبراطورية ، كما لعب الموقع الجغرافي استراتيجية في تسهيل التبادلات التجارية بين مدينة آشور والاناضول وآسيا الصغرى ، وأقيمت أسواق ومراكز مهمة في المدن الكبرى (Brinkman, 1998, p63)اعتبرت قيمة الذهب أكبر قيمة من الفضة ، وكان التجار الآشوريين يبيعون القصدير والملابس الى الاناضول ،و عدت الأثار الآشورية رمزاً لتاريخ الإمبراطورية الآشورية الكبيرة الممتدة الى بلاد الرافدين وقلب الاناضول ، وقد لعبت آثار الشبكات التجارية دوراً في ظهور دولة إقليمية آشورية بعد القرن العشرين ما بين (٢٠٠٠-١٩٠١ق.م) بالرغم من أنه من المعروف أن عدداً كبيراً من الآشوريين عاشوا في مستعمرة كولتيبي التجارية ما يقارب ٥٠٠الى ٨٠٠ شخص ، ولا يمكن التمييز بين منازل المستعمرة ومنازل السكان المحليين ، مما يدل إن التجار الآشوريين لم يعيشوا كمستعمرين بل كمغتربين ، من خلال استخدامهم المصنوعات اليدوية والمنازل المحلية (دورينج، ٢٠٢٠م، ص٣٤)وعدت المستعمرات الآشورية المستوطنة في الجزء السفلي من الأناضول ، من السكان المحليين ، فلم يكونوا

مستعمرات مستوطنة للتجارة فقط ، بل كانوا بمثابة المركز المختلف للأنشطة الإنتاجية الحرفية ، كإنتاج الفخار والمعدات المعدنية مختلفة الأشكال ، إذ توضح الألواح المسمارية المحفوظة إن الآشوريين كان لديهم هياكل إدارية منفصلة خاصة بهم ومحكمة في كولتيبي ، بالتالي تمتعوا بالحكم الذاتي الى حد معين (دورينج ، ص٣٥-٣٦.)استندت المحكمة الآشورية في كولتبه بقرارات اصدار أحكامها إلى القانون الآشوري، استندت كثيراً في قراراتها إلى أوامر من آشور، أصدرها الملوك بأنفسهم اضافتاً إلى التجارة، وتوفر السجلات المسمارية في كولتيبي نظرة ثاقبة للحياة الأسرية للتجار، الذين يتواصلون مع زوجاتهم في موطنهم في آشور، وهم المسؤولون في كثير من الحالات عن جمع المواد المباعة في المستعمرات التجارية (Garfinkle, Steven 2007, p 66)وتشهد المستعمرات التجارية على وجود نشاط آشوري في الطبقة الثانية بعد أن تم حرق المستعمرات التجارية الأصلية في كولتيبي سنة ١٨٣٦ق.م ، أدت إلى الحفاظ على الآلف من الألواح ، وقد أعيد بنائها بعد ذلك الحريق خلال فترة قصيرة ، تم خلال الفترة التجارية الموثقة في المستوى الثاني نقل خمسة وعشرين طناً من الفضة الأناضولية الى آشور ، ومائة طن من القصدير ، ومئة ألف من النسيج الى الأناضول مقابل ذلك ، وباع الآشوريين الماشية ومنتجات القضب والسلع المصنعة ، القادمة من أماكن بعيدة ، ويستورد التجار الآشوريين المنسوجات التي يبيعونها في الأناضول من بلاد ما بين النهرين ، والقصدير من شرق جبال زاغروس ، يتبين أن التجار الآشوري يقطع مسافة ١٠٠٠كيلومتر بين آشور وكولتبه في ستة أسابيع تقريباً ، يعتمدون على السفر عبر قوافل الحمير بالرغم من اضطرا التجار الى دفع ضرائب الطرق والرسوم لمختلف الولايات والحكام في الأراضي الواقعة بينهما، إلا أن الأرباح كانت كبيرة لأن الآشوريين باعوا العديد من بضائعهم بضعف السعر في بلاد ما بين النهرين وشرق العراق وسوريا (دورينج ، ٢٠٢٠م، ص٣٤.)تراجعت أهمية آشور كمركز تجاري ما بين ١٩٠٠–١٨٠١ ق.م ، بعد ذلك لعب التجار الآشوريون دورًا أكثر تواضعًا، ربما يعود هذا الانخفاض والأثر التجاري الى صراع كبير بين دول وحكام الشرق الأدنى القديم مما أدى إلى انخفاض التجارة بشكل عام. (كليرمونت ، ١٧٩٨، ص٧٢.)يعتبر الأثر الحضاري الآشوري واحد من أبرز الحضارات في تاريخ سوريا القديمة ، إذ اتسمت بنظام اقتصادي مزدهر متنوع ، انطلق من مملكة آشور ، التي أسست نموذجاً تجارياً معتمداً على الزراعة والتجارة والصناعة ، كما عدت الزراعة النشاط الاقتصادي الأساسي، حينئذ تم زراعة المحاصيل المتنوعة كالقمح والشعير، وعدت زراعة الحبوب ومنطقة سهل نينوى أهم مصادر قوة الإمبراطورية الآشورية القديمة ، بجانب تربية المواشي ، إذ ساهمت الزراعة الفعالية في تعزيز الإنتاج المحلي وتلبية احتياجات السكان (كليرمونت ، ١٧٩٨، ص٧٨).

٣–**أثر حضارة آشور على الحياة والدينية والاجتماعية والثقافية في الشرق الأوسط.**عدت الحضارات الآشورية القديمة أعظم حضارات تاريخية في القديم ، ازدهرت في بلاد الرافدين ، تحديداً في شمال العراق وسوريا ، عرفت هذه الحضارة بتطوراتها الثقافية والفنية المتنوعة وقد عملت على تشكيل هويتها المتميزة ، فكان من أبرز السمات الثقافية للحضارة الإمبراطورية الاشورية هو الفن ، إذ تمثل ذلك في النقوش المتقنة والاعمال الفنية التي تزين القصور والمعابد ، كما استخدم الآشوريين المواد الأولية المحلية كالحجر والطين لصنع التماثيل والمشغولات الفنية التي أوضحت براعتهم ومهارتهم العالية ، أضافة لذلك برز أثر حضارة آشور في الآدب الآشوري فكان لهم دوراً مهماً في الثقافة العامة ، فقد عرفت الكتابة المسمارية في تلك الفترة ، تطورت بشكل واضح ، مما ساهم في الشخصيات الأدبية والقصص والأساطير التي تعبر عن تجارب الأحداث التاريخية والحياة اليومية الأسرية الآشورية القديمة ، ويعد الفن الآشوري من أبرز المظاهر الثقافية في الشرق الأوسط ، إذ تجسدت فيه العبقرية الفنية التي أضافة لمسات فنية جميلة وتاريخية لعظمة الإمبراطورية القديمة ، فكان متعدد الأبعاد ، تميزوا ببراعتهم في مجال النحت والتزيين والبناء ، وتم اعتماد النص المسماري العتيق من قبل الإمبراطورية الاكادية ، فمع حلول عام ٢٠٠٠ق.م تطورت الكتابة المسمارية لتصبح الكتابة المسمارية الآشورية القديمة ، مع بعض التعديلات على الهجاء السرمري (أنطوان مورتكات ، ١٩٧٥م، ص ١٣٢)وأنشأت آشور القديمة حضارة في علم الفلك أثرت على المناطق التي تجاورها ، حيث اعتمدوا على دوران الأرض حول الشمس في التقويمات الدقيقة ، إضافة الى ملاحظاتهم للنجوم والكواكب ، تسجل هذه الملاحظات بدقة في الألواح الطينية ، مما ساعد الآشوريين في التنبؤ بالمواسم والأحداث الفلكية ، وتحسين الزراعة والتجارة، واعتمدت الحضارات اللاحقة في آسيا الصغرى وتركيا وبلاد ما بين النهرين على هذه الإنجازات ، مما يعكس الأثر الكبير الذي تركه العلماء الأشوريين في مجال علم الفلك (أنطوان مورتكات ، ١٩٧٥م، ص ١٤٥)واستخدم الآشوريين في مجال البناء الآجر والطين كمادة أساسية لبناء المنازل السكنية والحجارة في بناء المعابد والقصورأضافة الى زخارف هندسية وجمالية على الجدران من خلال استخدمهم المسمارية للأقراص الطينية، وزخرفت بنقوش معقدة تمثل الآلهة والرموز الدينية التي تعبر عن قيم المجتمع الآشوري (Yamada, Shiego ,2017)تظهر العمارة والفن الآشوري بشكل ترابط وثيق بين السلطة والدين إذ تم استخدام الفن كوسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية والسياسية ، التي تعكس هذه الاعمال الفنية بأساليب رمزية

والتعبيرية العميقة التي تشكل جزءاً من الحضارات لا تتجزأ من الحضارة الآشورية الممتدة الى بلاد الرافدين وسوريا.( فون زودن ، ٢٠٠٣، ص٢١٤.)

-الأثر الديني:اتبعت الإمبراطورية الآشورية القديمة كبير آلهة آشور في ديانة بلاد ما بين النهرين ، وكانوا يعبدونه بشكل رئيسي في بلاد الرافدين العليا التي شكلت آشور القديمة ، كان شكل إلهة آشور من اشكال مدينة آشور ، التي أصبحت عاصمة الإمبراطورية الآشورية القديمة ( A.K Grayson, 1975, p20) ، مثل إمبراطورية بلاد ما بين النهرين العليا لشمسي أدد الأول ١٧٥٤-١٧٢١ق.م، كما لم يكن للإله آشور عائلة أصلية لكن نظراً للعبادة التي كانت تحت تأثير جنوب بلاد ما بين النهرين ، أصبح يعتبر بمثابة إلهة آشور التي تعادل إله إنليل الإله الرئيسي لنيبور ، والذي يعد الإله الأكثر أهمية في بلاد ما بين النهرين ، حتى جاء حمورابي في ١٦٩٦-١٦٥٤ق.م وأسس السلالة البابلية الأولى وأستوعب الإله آشور زوجة أنليل نينليل واولادهما نينورتا وزاببا في بلاد ما بين النهرين العليا ، وجعل إلهة مردوخ تحل مكان أنليل واعتبرت الإلهة الرئيسية في جنوب بلاد ما بين النهرين ، بدأت العملية الإلهة تأثير في شعوب بلاد ما بين النهرين اعتباراً من سنة ١٣٩٠ق.م.وكان للآشوريين نظام ديني متنوع يتضمن عبادة العديد من الآلهة، كما أنهم كانوا يؤمنون بأن الآلهة تتجلى في كل جانب من جوانب حياتهم، معتقدين أن هذه الآلهة تتحكم في العناصر الطبيعية وتؤثر في مصير البشر، مما جعل الدين جزءاً لا يتجزأ من كل جانب من جوانب الحياة، من بين الآلهة الرئيسية التي عبدها الآشوريون، كان هناك آشور، الإله الحامي الذي يعتبر رمزاً للقوة والسيطرة، ،مما أسهم في بناء معابد ومعالم دينية رائعة تعكس روحانية خلال ٢٠٢٥-١٣٧٨ق.م، بالإضافة إلى العبادة، كان للطقوس الدينية أثر كبير على المجتمع الآشوري امتداداً للعراق ( Meek ,Theophile J, 1966, p116) ، وتأثير في عبادات بلاد ما بين النهرين تضمنت هذه الطقوس مجموعة من العبادات والتضحيات التي تقدم للآلهة من أجل كسب رضاها وتحقيق النجاح في مجالات الحياة المختلفة كالزراعة والحرب والتجارة، إذ أدت هذه الممارسات في معابد كبيرة تعتبر في ذلك الوقت مراكز العبادة والتجمع الاجتماعي، ولعب الكهنة دوراً محورياً في إحياء هذه الطقوس، إذ شهدت المعابد نشاطاً شهياً يتضمن الصلوات والقرابين، مما يعكس مدى التعلق الديني للأشوريين، و تميزت العمارة الآشورية بالتفاصيل المعمارية الفريدة مثل الأبواب المنحوتة، والأعمدة الكبيرة، والنقوش الجدارية المعقدة، التي عبرت عن القوة والثروة التي تمتعت بها المدن الآشورية مثل نينوى وآشور، و تجسدت السمات الثقافية للحضارة الآشورية في مختلف جوانب الحياة، مما أضاف غنى إلى تاريخ هذه الحضارة العريقة (باقر طه ٢٠٠٩م، ص٦٤)اعتبرت الحضارة الآشورية واحدة من أعظم الحضارات القديمة في الشرق الأوسط ، تميزت بنظام سياسي واجتماعي معقد ، كما تأسس النظام السياسي الآشوري على هيكل حكم مركزي، وعدا الملك هو الرأس المدبر لجميع الشؤون، وتعتبر الملكية في آشور بمثابة عبادة، حيث كان الملك ينظر إليه كرجل دين وموحد للبلاد، وتولى عدد من الملوك العظام قيادة هذا الممالك، مثل الملك شمشي أدد الأول ، وأبنه إشمي داغان الأول خلال خلافته لوالده عام ١٧٨٠ق.م ، عرفوا بقوتهم العسكرية وثقافة بلادهم ، كما كان هؤلاء الملوك يتمتعون بسلطة شبه مطلقة ، حيث أتيح لهم اتخاذ قرارات عديدة في إدارة البلاد وشن الحروب ، إذ أقام الملك شمسي أدد الأول مملكته التي امتدت الى ماري واجزاء كبيرة مهمة في بلاد سوريا القديمة ، فلعبت حضارة آشور دوراُ في الحياة الاجتماعية من حيث كيفية تنظيم المجتمع الشرق الأوسط ، وكانت تعتبر العائلة وحدة أساسية ، تلعب المرأة دوراً مهماً في الحياة الأسرية لكنها خاضعة لسلطة الرجال ، وقسمت الأدوار الاجتماعية بين الأفراد بشكل واضح ، يظهر بذلك أثر النظام السياسي والاجتماعي الآشوري وامبراطوريتها القديمة على أنه نظام متكامل يستند الى التسلسل الهرمي والسلطة المركزية (باقر طه،٢٠٠٩م ، ص٩٢.)بفضل أنشطة آشور الاقتصادية والتجارية ، أصبحت حضارة آشور رمزاً ذو أثراً كبيراً للنفوذ والثراء في منطقة العراق وسوريا وآسيا ، وعكس نظامها التجاري القوي التنوع والمرونة التي تميزت بها، مما سهل من تطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية مع الثقافات المختلفة.( رشيد فوزي، ١٩٧٩م، ، ص٧٨.)

٤-**التطورات العسكرية والاستراتيجية للإمبراطورية الآشورية القديمة في الشرق الأوسط** تعتبر العسكرية الآشورية واحدة من أبرز النقاط التي ساهمت في تشكيل الهوية الحضارية لهذه الأمة القديمة، كما اتبعت الآشوريون استراتيجيات عسكرية مبتكرة في بداية تاريخها، ، حيث دمجوا بين الأساليب التقليدية للتخطيط العسكري وتقنيات حديثة في ذلك الوقت، واستخدمت الأسلحة الحديدية ومركباتها الحربية لتحقيق انتصارات ساحقة على جيرانها، مما أدى إلى توسيع نطاق نفوذهم.(Yamada Shiego, 2017, p107 )قامت الجيوش الآشورية بالعديد من الحروب والغزوات التي كانت تهدف إلى السيطرة على الأراضي الغنية بالموارد الطبيعية، بالإضافة إلى تعزيز الأمن الداخلي من خلال القضاء على التهديدات المحتملة، من أبرز الحملات العسكرية كانت تلك التي استهدف فيها الفاتح شمشي أدد الأول لتحرير الآشوريين من خضوعهم لسيطرة الدول والامبراطوريات الأجنبية الكبرى. (Hammond, p53)بشكل رئيسي من خلال السجلات الشاملة ، عد زمن شمشي أدد الأول (١٨٠٨-

١٧٧٦ق.م) حاكماً حكم مدينة إكالاتوم ، وخلفه والده إيلا كبكابو عام ١٨٣٥ق.م ، حينئذ لجأ شمشي أدد إلى جنوب بلاد ما بين النهرين لمواجهة منافسيه ، بقيا فيها عدة أعوام ثم عاد إلى إكالاتوم عام ١٨١١ق.م محققاً الانتصار على منافسيه (رادنر، ٢٠١٥م، ص٦٣.)وبعد احتلال شمشي أدد كل من إشنونة وآشور ، بدأ شمشي أدد حملات غزو واسعة بلغت ذروتها في تحقيق الانتصار على يهدون ليم ، وتابع غزوه الى مدن شمال وشرق آشور كعرفة ونينوى وقبرة وأربيل . (رادنر، ٢٠١٥م، ص٦٥)أصبحت التطورات العسكرية واستراتيجيتها في نهاية المطاف تشمل معظم شمال بلاد ما بين النهرين ، عندئذ أسس شمشي أداد عاصمته في مدينة شوبات–إنليل في عام ١٧٨٥ ق.م، وضع ولديه في السيطرة على أجزاء مختلفة من المملكة باعتبارهما تابعين له، تم منح ياسماه أدد ماري والأراضي المحيطة بها، و منح الابن الأكبر إشمي داغان إكالاتوم وآشور والمناطق المحيطة بها في ظل مملكة شمشي أداد، ظلت آشور مدينة متميزة وربما واصلت تجارتها مع مدن أخرى فمن الواضح أن التجارة المحلية كانت مهمة بالنسبة لشمشي أداد، حيث توجد سجلات من عهده عن مسؤول يشرف على التجار، وقام شمشي أداد بتجديد المدينة وإعادة بناء معابد آشور، على الرغم من أنه يبدو أيضًا أنه قد تم إضافة ملاذ للإله إنليل هناك، وأداد، بالإشارة إلى المدينة على أنها مدينة "مليئة بالآلهة"، كان شمشي أداد يحترم آشور ويبقى هناك أحيانًا للمشاركة في الاحتفالات الدينية، على الرغم من أنه ظل غازيًا أجنبيًا في نظر السكان المحليين ووضع عاصمته في مكان آخر. (فينهوف ، ٢٠٠٣م، ص٢٥.)أسس الآشوريين في إطار هذه الأحداث طرقاً جديدة في التخطيط العسكري وساهموا في تطوير تقنيات الحصار، مما جعلها قوة عسكرية توازت مع باقي القوى العظمى في تلك الحقبة، وبالتالي، كانت العسكرية الآشورية جزءاً لا يتجزأ من تطورات الحضارة خاصة في بلاد ما بين النهرين و سوريا القديمة.

## الخاتمة :

أثرت الحضارة الآشورية القديمة في ازدهرت في مناطق من العراق وسوريا في فترة ٢٠٢٥–١٣٧٨ق .م ، تاركتاً بصمة عميقة على الحضارات التي تلتها، ففضلًا عن تحقيقها لإنجازات معمارية وعلمية، أثرت الثقافة الآشورية في العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية للناس في المنطقة ،و كانت الإمبراطورية الآشورية معروفة بقبضتها القوية ونظامها الإداري المتقدم، مما ساعد على تشكيل القواعد الأساسية للحكم في الحضارات اللاحقة مثل الفينيقيين والكلدانيين.وتأثرت الفنون والممارسات المعمارية في الحضارات اللاحقة بالأساليب الفنية للآشوريين، فعلى سبيل المثال، استلهم الفينيقيون من تماثيل الآشوريين، وكانوا يتباهون بنقوشهم وزخارفهم المعقدة، ومن جانب آخر، تطورت الممارسات الدينية بشكل ملحوظ تحت تأثير الآشوريين، حيث شوهدت العبادات المنسوبة إلى الآلهة الآشورية تتبدى في الطقوس الدينية لأمم الشرق الأوسط، مثل المصريين والكلدانيين. علاوة على ذلك، لعبت اللغة الآشورية دورًا محوريًا في تطوير الكتابة وأنظمة الاتصال لدى شعوب المنطقة، فكتابتها المسمارية تركت أثرها على اللغات السامية الأخرى، مما أسهم في تعزيز الفهم اللغوي والكتابي في الثقافات اللاحقة. كما أوجدت العلاقات التجارية والسياسية بين الآشوريين وجيرانهم نوعًا من التبادل الثقافي الذي أثرى الحضارات كلها، وإن التأثير الحضاري للآشوريين شكل جسرًا نقل الأفكار والابتكارات من جيل إلى آخر، معززًا شبكة من العلاقات التي لا تزال آثارها مرئية اليوم، أفادت هذه العملية من التواصل الثقافي والاستمرارية، مما أتاح للحضارات اللاحقة النهوض والبناء على إنجازات سابقتها.

## قائمة المصادر والمراجع :

### المراجع العربية :


–كيرك غرايسون، النقوش الملكية الآشورية ، ط١، أوتو هاراسويتز ، ١٩٧٢، ج١.

– زياد عويد سويدان المحمداوي، التطورات السياسية في بلاد الرافدين ، العهد الاشوري الوسيط ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، بغداد ، ٢٠٠٣م.

– سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، ط١، دار الاكاديمية ، بيروت ، ١٩٠٠م، ج٢.

–رو، جورج، العراق القديم، ط١، دار الشؤون الثقافة ، بغداد ، ١٩٨٤م، ج١.

–سليمان، عامر والفيتان، احمد مالك، محاضرات في التاريخ القديم، بغداد، ١٩٧٨.

– طه باقر، تاريخ الحضارة القديمة ،ط١، دار الوراق للنشر، بغداد ، ٢٠٠٩م، ج١.

– كيرك غرايسون ، النقوش الملكية الآشورية ، ١٩٧٢، مج١.

– سامي سعيد الأحمد، العراق القديم ، ط١،جامعة بغداد، بغداد ، ١٩٧٨م، ج١.

– أنطوان مورتكات ، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة : توقيف سليمان ، د، ط ، دمشق، ١٩٥٠م.

- هاري ساكز، قوة آشور ، ترجمة : عامر سليمان ، ط١، مطبعة المجتمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٩، ج١.
- جيمس هنري، غزو الحضارة، ط١، دار نشر هاربر، نيويورك، ١٩٢٦م، ج١.
- دورينج ، بليدا، امبراطورية آشور، ط٢، مطبعة كامبريدج، ٢٠٢٠م، ج١.
- كليرمونت ، ريجينا ، القضايا الراهنة ودراسة الشرق الأدنى القديم ، ١٧٩٨، د، دار نشر ، ج١.
- فون زودن ، مدخل الى حضارات الشرق القديم، ترجمة : فاروق إسماعيل ، ط١، دار المدى للثقافة ، دمشق ، ٢٠٠٣، ج١، ص٢١٤.
- رشيد فوزي، الشرائع العراقية القديمة ، ط١، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٩م، ج١.
- رادنر ، كارين ، آشور القديمة ، ط١، جامعة أكسفورد ، ٢٠١٥م، ج١.
- فينهوف ، كلاس ، القائمة الآشورية القديمة لأسماء السنة من كروم كانيش وآثارها التاريخية ، ط٢، الجمعية التاريخية ، تركيا ، ٢٠٠٣م.

Arabic references:

-Kirk Grayson, Assyrian Royal Inscriptions, 1st ed., Otto Harassowitz, 1972, Vol. 1.
-Ziad Awad Suwaidan Al-Muhammadawi, Political Developments in Mesopotamia, Middle Assyrian Period, unpublished MA thesis, College of Arts, Baghdad, 2003.
-Suleiman, Amer, Iraq in Ancient History, 1st ed., Dar Al-Akademia, Beirut, 1900, Vol. 2.
-Rowe, George, Ancient Iraq, 1st ed., Dar Al-Shu'un Al-Thaqafah, Baghdad, 1984, Vol. 1.
-Suleiman, Amer and Al-Fitan, Ahmed Malik, Lectures in Ancient History, Baghdad, 1978.
-Taha Baqir, History of Ancient Civilization, 1st ed., Dar Al-Warraq Publishing House, , 2009, Vol. 1.
-Kirk Grayson, Assyrian Royal Inscriptions, 1972, Vol. 1.
-Sami Saeed Al-Ahmad, Ancient Iraq, 1st ed., University of Baghdad, Baghdad, 1978, Vol. 1.
-Antoine Mortcat, History of the Ancient Near East, translated by: Tawqif Suleiman, d., ed., Damascus, 1950.
-Harry Sacks, The Power of Assyria, translated by: Amer Suleiman, 1st ed., , 1999, Vol. 1.
-James Henry, The Conquest of Civilization, 1st ed., Harper Publishing House, New York, 1926, Vol. 1.
-Doering, Bleda, The Empire of Assyria, 2nd ed., Cambridge Press, 2020, Vol. 1.
-Claremont, Regina, Current Issues and the Study of the Ancient Near East, 1798, d., , Vol. 1.
-Von Soden, Introduction to the Civilizations of the Ancient East, translated by:, 2003, Vol. 1, p. 214.
-Rashid Fawzi, Ancient Iraqi Laws, 1st ed., Dar Al-Hurriya, Baghdad, 1979, Vol. 1.
-Radner, Karen, Ancient Assyria, 1st ed., Oxford University, 2015, Vol. 1.
-Vinhoff, Klas, The Ancient Assyrian List of Year Names from the Vineyards of Kanesh and Its, 2003.

المراجع الأجنبية :

-Garfinkle, Steven J. (2007). "The Assyrians: A New Look at an Ancient Power". In Rubio, Gonzalo; Garfinkle, Steven J.; Beckman, Gary; Snell, Daniel C.; Chavalas, Mark W..
-Veenhof, Klaas R.; Eidem, Jesper (2008). Mesopotamia: The Old Assyrian Period. Orbis Biblicus et Orientalis. Göttingen: Academic Press Fribourg.
-Nemirovsky, A (2020). Fast Way Upstairs: Transformation of Assyrian Hereditary Rulership in the Late Bronze Age. Springer International Publishing..
-Lewy, Hildegard (1971). "Assyria c. 2600–1816 BC". In Edwards, I. E. S.; Gadd, C. J.; Hammond, N. G. L. (eds.). The Cambridge Ancient History: Volume I Part 2: Early History of the Middle East (3rd ed.). Cambridge: Cambridge University Press...
-Brinkman, J. A. (1998). K. Radner (ed.). The Prosopography of the Neo-Assyrian Empire, Volume 1, Part II: B–G. The Neo-Assyrian Text Corpus Project...
-Garfinkle, Steven J. (2007). "The Assyrians: A New Look at an Ancient Power". In Rubio, Gonzalo; Garfinkle, Steven J.; Beckman, Gary; Snell, Daniel C.; Chavalas, Mark W. (eds.). Current Issues and the Study of the Ancient Near East. Publications of the Association of Ancient Historians..
-Yamada, Shiego (2017). "The Transition Period (17th to 15th century BCE)". In E. Frahm (ed.). A Companion to Assyria. Hoboken: John Wiley & Sons.
- A.K Grayson, Assyrian and Babylonian Chronicles1975),No.20; Middle Assyrian LawsPrinceton,1966.
-Yamada, Shiego (2017). "The Transition Period (17th to 15th century BCE)". In E. Frahm (ed.). A Companion to Assyria. Hoboken: John Wiley & Sons.
-Hammond, N. G. L. (eds.). The Cambridge Ancient History: Volume I Part 2: Early History of the Middle East (3rd ed.). Cambridge: Cambridge University Press.